رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

قول صلاة الرجل بناء على الغالب الرجولة ليست شرطا لان المرأة والرجل في هذا الحكم سواء وقول المسلم ليس قيدا ايضا بل هو بيان الواقع لان غير المسلم لا صلاة له اصلا حتى لو صلى وزعم انه يتقرب لله بهذه الصلاة - 00:00:18

فلا صلاة له وقوله اذا لم يكن بين يديه مثل صلة الرحم بين يديه يعني قريبا منه لان بين يديه تحتمل البعد وتحتمل القرب لكن اذا علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دنا من الجدار حتى لم يكن بينه وبينه الا مثل ممر الشاة - 00:00:44

مثل ما مر الشاة عرفنا انه مربط بين يديه اي قريبا منه ولكن هل لها حد ولى حد بحال المصلي الجواب الثاني حد ذلك ان يكون قريبا من موضع سجوده - 00:01:05

وهذا يختلف فطويل الظهر يمتد ما بين يديه اكثر من ايش من قصير الظهر وبعض العلماء يحج بثلاث اذرع لكن ليس هناك دليل والتحديد يحتاج الى دليل فاذا لم يكن دليل رجعنا الى الاصل - 00:01:25

وهو ان الانسان انما يملك من الارض مقدار ما يحتاجون ايش؟ اليه والذي يحتاج اليه هو منتهى سجوده وقوله مثل مؤخرة الرحل قد يشكل لانه لان ظاهرة انه لا بد ان تكون السترة مثل مغفرة الرحم - 00:01:45

مع انه سبق انه يقول عليه الصلاة والسلام ليستتر احدكم ولو لسه فيكون هذا ما نعم مما ليس له مفهوم والقيد قيد للاكمل والافضل وليس للقدر المسلم وقوله المرأة مرأة يعني البالغة - 00:02:11

لانه لا يطلق على الانثى امرأة الا اذا كانت بالغ واما الصغيرة فلا تدخل في في اسم المرأة والكلب الاسود يعني الذي كله سواء فلو كان لونه اسود وابيض لم يقطع الصلاة - 00:02:38

ولو كان ابيض لم يقطع الصلاة ولو كان احمر لم يقطع الصلاة ولو كان اصفر لم يقطع الصلاة ولو كان ورقيا يعني لونه مختلط بين البياض والسواد لم يقطع الصلاة - 00:03:08

الحديث نعم الحمار الحمار معروف والحديث مطلق يدخل فيه الحمار الابيظ والاسود والصغير والكبير وفيه الكلب الاسود شيطان وسبب هذه الجملة ان ابا ذر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما بال الاسود - 00:03:30

الاحمر والابيظ والاصفر وما اشبه ذلك فقال له الكلب الاسود شيطان قيل معناه انه شيطان متصور بكلب وقيل معناه شيطان اي شيطان الكلاب كما ان للانس شياطين وللجن شياطين وشيطان الجن اه وشيطان الانس ليس - 00:03:56

هو شيطان الجن يأكل معنى الشيطان انه اشدها شرا وضرنت وقبحا وليس المعنى انه شيطان تصور بكلب هذا الحديث فيه فوائد منها ان هذه الثلاثة تقطع الصلاة سواء كان في سواء كان ذلك - 00:04:25

في صلاة النفل او الفريضة وسواء كان المصلي اماما او مأموما او منفردا ولكن سبق ان المأموم نترته قصة امام وعلى هذا فيخرج من هذا العموم ومن فوائد هذا الحديث - 00:04:58

آآ بيان فوائد السترة وهي انها تمنع من بطلان الصلاة اذا مر من ورائها واحد من هذه الثلاثة لقوله اذا لم يكن بين يديه مثل صلة الرحم واذا قلنا بان السترة تجزي ولو دون ذلك - 00:05:28

ثبت السترة ولو دون ذلك ومنها ان المرأة الصغيرة لا تقطعوا الصلاة فلو مرت فتاة صغيرة بين يدي المصلي فان صلاته باقية على صحته ومنها انه لا فرق بين ان تكون - 00:05:58

المرأة المارة قافلة او منتبهة فيه مطلق طيب فان دفعت بدون قصد فهل تقطع الصلاة او لا تقطع هذا عندي فيه تردي وهذا يقع احيانا

في الزحام تدفع المرأة حتى - 00:06:21
تمرق بين يدي المصلين فهل نقول ان هذا بغير اختيارها فلا يقال انها من رصد او يقال ان اشغال المصلي المرأة بمرور المرأة بين يديه لا فرق فيه بين ان تكون باختيارها او بغير اختيارها - 00:06:50
فاذا رجعنا الى الاصل قلنا الاصل صحة الصلاة لا تصحوا الصلاة فلا يمكن ان نبطلها الا بشيء مؤكد فان قال قائل كيف نجيب عن اعتراض عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:07:11
حيث انكرت هذا وقال شبهتمونا بالكلاب والحمير لقد كنت انام معترظة بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يصلي فالجواب عن هذا من وجهين الوجه الاول انه لا يمكن ان نعارض قول الرسول صلى الله عليه وسلم بقول احد كائنا من كان - 00:07:31
حتى لو كان افقه الصحابة واشدهم اه اتصالا بالرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لاننا انما امرنا باتباع من الرسول صلى الله عليه وسلم ثانيا ان اعتراضها رضي الله عنها لا وجه لها - 00:07:54
لان الحديث ورد بغير الصورة التي ذكرت الحديث ورد في ايش بالمرور وهي لم تمر هي مضطجعة بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تمر فيكون هذا الاعتراض لا وجه له - 00:08:18
وقولها رضي الله عنها شبهتمونا بالكلاب جوابه سهل ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وليس قصدها الحط من من قدر المرأة او ان تكون كالكلب والحمار - 00:08:37
لكن لما كان المصلي مقبلا على الله عز وجل كان مرور المرأة بين يديه يخشى ان ايش؟ يفتنه ويتعلق قلبه بها وليس ذلك من باب الاهانة لها او اوقظها بالحمار والكلب - 00:08:52
ومن فوائد هذا الحديث ان الحمار يقطع الصلاة سواء كان صغيرا او كبيرا اسود او ابيض للعموم الحمار ومن فوائد هذا الحديث ان الكلب الاسوء ان الكلب الاسود يقطع الصلاة - 00:09:13
وهل وصف طرد غير معتبر او هو وصف معتبر الثاني الجواب الثاني لان ابا ذر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يكون اسود فبين له ان الاسود شيطان - 00:09:36
ومن فوائد هذا هذا الحديث ان الكلب الاسود يقطع الصلاة سواء كان صغيرا او او كبيرة ومن فوائده ان غير الاسود لا يقطع الصلاة ولكن اذا كان فيه بقع بيضاء - 00:10:02
او بقع صفراء والاغلب السواد هل يقطع الصلاة الجواب لا لا يقطع الصلاة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم شرط ان يكون اسود الا ان بعض العلماء الحق - 00:10:26
بالاسود الخالص ما فوق عينيه بياض لان هذا للاسود الخالص قد لا يوجد الا قليلا وقال ان الذي فوق عينيه بياض يسير والحاق بالاسود ومن فوائد هذا الحديث ان في الكلاب - 00:10:47
قياطين وفيها ما ليس كذلك يقويها الكلب الاسود شيطان ومن فوائد هذا الحديث ان الكلب الاسود لا يباح صيده لانه شيطان ولذلك يحرم اقتناؤه ولو للصيد او الماشية قال اهل العلم ويقتل بكل حال - 00:11:12
خلاف الكلاب الاخرى فلا تقتل الا اذا حصل منها ايذاء لا ينتفع الا بالقتل فتقتل واما بدون سبب فلا ومن فوائد هذا الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة الحكم - 00:11:53
عارفين لان ابا ذر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحكمة لكون الاسود يقطع الصلاة وغيره لا يقبل ومن فوائد هذا الحديث ان الاحكام الشرعية معللة حكمة ولكن قليل - 00:12:14
قد يكون معلوما لنا وقد يكون مجهولا لنا وقد يكون معلوما لكل لكل احد وقد يكون معلوما لبعض الناس والعلماء رحمهم الله يسمون ما لا تعرف علته بالحكم التعبدي اي اننا - 00:12:43
اي ان وظيفتنا ان نتعبد لله بهذا سواء علمنا الحكمة ام لا لان هذه حقيقة العبودية ولهذا لما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها

ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة - 00:13:05
قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة لا تمام لانه انفصل عن الامام الاكبر نعم فمرض النبي نعم عن غير رضا الله نعم اما بغفلة من - 00:13:22
او جبرا عنه او جهلا منه بالحكم او الحكم نعم ظاهر الحديث الانقطاع انها تنقطع على كل حال حتى لو فرض انه لا يدري انها تقطع الصلاة وتغافل عن منعها - 00:13:48
فانها تنقطع نعم ظاهر في انه يشمل الام والاخت والاولاد نعم. لقد علمنا بانه قد وهذا يندفع يعني. نعم لكن الا السنبطة لا يلزم اقتراء الوقت قاعدة خذها معك العلة المستنبطة لا لا يلزم اقتراضها - 00:14:03
اما ما علل به الشرع فيلزم اضطراره نعم سمعتم السؤال؟ يقول لو مرت هذه الاشياء وليس عنده ليس له سترة اه لكنها من وراء سجوده هذا ينظر اذا كان له مصلى - 00:14:24
فان مرت مع مصلاه بطل في الصلاة وان لم يكن له مصلى فلا يضر ما جاوز في الحرم المكي والمدني ايضا فيه بلاطات على قدر المصلي فمن مر من وراء البلاطة - 00:14:45
لا يمكن سترة لا يظر لانه خارج عن اه المكان المعد للمصلي انا ها واستجابة لا فرق بين مسجد الحرام وغيره ولهذا بوب البخاري رحمه الله في صحيحه باب السترة لمكة وغيرها - 00:15:05
لكن لاحظوا اذا كان الانسان في مكان ليس له الحق ان يصلي فيه فليس له الحق ان يمنع احدا مثل الذين يصلون في المطاف الذين يصلون في المطاف ذكرنا في الدرس السابق - 00:15:28
انه ليس لا حرمة لهم وانك تمر بين ايديهم ولا تبالي وكذلك الذين يقفون في في الممرات في المسجد الحرام الان تجد في الممرات اناس يصلون اناس يصلون وامامهم امامهم امكنة - 00:15:45
وعلى يمينهم وعن شمائلهم هؤلاء ليس لهم حرمة لا بالنسبة لتخطيهم ولا بالنسبة للمرور بين ايديهم نعم لو مرت احداث ثلاثة من امام الامام صلاة المظلومين خلفه اي نعم نعم - 00:16:04
قل للمأمومين يعني لو مرت هذه من من من بين الامام وسترته قطعت صلاته وقطعت صلاة المأمومين وهذه هي المسألة الوحيدة التي تبطل فيها صلاة المأموم صلاة الامام لان القول الراجح ان صلاة المأموم لا تبطل في صلاة الامام - 00:16:20
لكن في هذا لما كانت السترة مشتركة وصارت صدفة الامام كسنة المأموم صار الذي يمر بين الامام وشفته قاطعا لصلاته وصلاة من خلفه نعم يا سليم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم لا يخالف قوله وفعله لا يخالف فعل القول - 00:16:38
هذا يقول بين بين يدي بعض الصف بين يدي بعد الصلاة وهذا لا يضر لان بعض الصف الله اكبر. اتضح ان شاء الله لا تعطس وفي حديث آآ زينب بنت - 00:16:57
حين مرت بين يدي المصلي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فمنعها ولكنها تعدت اخوها عمر لما منعه امتنع والبنت اه ابت ان تمتنع فقال هن اغلب ايش؟ وغلب على النابح حتى صار حقيقة لغوية لا تكتمل غيره. يعني ان الاسد لا يغمق عليه الكلب؟ لا - 00:17:22
ما هو ما هو كلب الحديث الذي قال فيه اللهم صلي علي كلبا من كلابك. نعم. سلط الله عليه الاسد. اي نعم يعني سلط عليها اعظم مما دعا الرسول بالله طلع عليش اه - 00:17:48
سبعا اعظم من الكلب هل هل يشرع الثلج الاسود في كل حال؟ مم اما ان ايش لا لا يقتلوا ليش تؤذيه ايه يا اختي فانا اتفكر من قبل وهل يرضى عليه بالطوب او كده؟ ايش - 00:18:01
لم يتمكن في الظن القاء الحجارة نحوها ايه بس القي عليه حجارة تقتله اذا قتلتم فاحسنوا القتلة يلا يا يوسف انتهى الوقت ولا لا انت مطالب ما يشبعه الامام مالك - 00:18:21
ها خمس دقائق خمس دقائق بعد بعد الاذان الان ما تم خمسة - 00:18:44